

عمدة القاري

أحب الدفن في الأرض المقدسة .

قوله صكه أي ضربه وفي رواية مسلم جاء ملك الموت إلى موسى E فقال أجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها وفي رواية أحمد كان ملك الموت يأتي الناس عيانا فأتى موسى فلطمه ففقا عينه قوله لا يريد الموت وفي رواية همام وقد فقا عيني فردا عينه وفي رواية عمار فقال يا رب عبدك موسى فقا عيني ولولا كرامته عليك لشقت عليه قوله فقل له أي لموسى يضع يده وفي رواية أبي يوسن فقل له الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فإن كنت تريد الحياة فضع يدك قوله على متن ثور هكذا رواية الكشيمهني وفي رواية غيره بما غطى قوله أي رب يعني يا رب قوله ثم ماذا أي ثم ما يكون بعد هذا أي أحياء أو موت قوله فالآن هو طرف زمان الحال بين الماضي والمستقبل قوله ثم ماذا أي ثم ما يكون بعد هذا أي أحياء أو موت قوله فالآن هو طرف زمان الحال بين الماضي والمستقبل قوله أن يدنيه بضم الياء من الإذناء أي يقربه ووجه سؤاله الإذناء من الأرض المقدسة هو شرفها وف ضيلة ما فيها من المدفونين من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وغيرهم فإن قلت سأل الإذناء فلم لم يسأل نفس بيت المقدس قلت لأنه خاف أن يكون قبره مشهورا عندهم فيفتتن به الناس وفيه استحباب الدفن في المواضع الفاضلة والمواطن المباركة والقرب من مدافن الصالحين قوله رمية أي قدر رمية كائنة بحجر قوله إلى جانب الطريق هكذا رواية المستملي والكشيمهني وفي رواية غيرهما من جانب الطريق قوله الكثيب بالثاء المثلثة وفي آخره باء موحدة وهو الرمل الكثير المجتمع . واختلف أهل السير في موضع قبره فقيل بأرض التيه وهارون كذلك ولم كذلك ولم يدخل موسى الأرض المقدسة إلا رمية حجر رواه الضحاك عن ابن عباس وقال لا يعرف قبره ورسول الله عليهم ذلك بقوله إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر ولو أراد بيانه لبين صريحا وقال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهارون لاتخذوهما إلهين من دون الله وقيل بباب لد بالبيت المقدس وقيل قبره بين عالية وعويلة عند كنيسة توماء وقيل بالوادي في أرض ماء بين بصرى والبلقاء وقيل قبره بدمشق ذكره ابن عساكر عن كعب الأحبار والأصح أنه بالتيه قدر رمية حجر من الأرض المقدسة وعن وهب أن الملائكة تولوا دفنه والصلاة عليه وأنه عاش مائة وعشرين سنة وقال وهب وصلى عليه جبريل E وكان موته بعد موت هارون بأحد عشر شهرا وكان بين وفاة إبراهيم ومولد موسى مائتان وخمسون سنة وقد مضت بقية الكلام في كتاب الجنائز . قال وأخبرنا معمر عن همام قال حدثنا أبو هريرة عن النبي نحوه . أي قال عبد الرزاق أخبرنا معمر بن راشد عن همام بن منبه نحو الحديث المذكور وقال

بعضهم وهذا موصول بالإسناد وقد وهم من قال إنه معلق قلت صورته صورة تعليق وكونه موصولا بالإسناد الأول محتمل ولا يلزم من إخراج غيره هذا موصولا أن يكون هذا أيضا موصولا وهو في صورة التعليق فافهم .

8043 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب) أن (أبا هريرة) رضي الله تعالى عنه قال (استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود) فقال (المسلم والذي اصطفى) محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخبروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله .

مطابقته للجزء الأخير للترجمة وهو قوله وذكره بعد وقد تكرر ذكر رجاله على هذا النسق والحديث مضى في